ان الناصب له لفظة دون الفعل ولكنها متضمنة معنى الفعل وانك اذا قلت جاء القوم الا سعدا صير الكلام استثنى سعدا وعند بعضهم معناه لا اعني سعدا واما قول

الناظم :. وان يكن فيما سوى الايجاب :. فاوله الابدال في الاعراب :. نعني به ما اذا

كان الكلام غير موجب وهو ما تقدمه نفي او نهي او استفهام ولكنه على حالتين احدهما ما يكون الكلام فيه تاما والثانية ما يكون فيه غير تام فان كان الكلام فيه تاما واردت ان تستثني من عمومه شيا فلا يخلو ان يكون الاستثنا متصلا او منقطعا فان كان متصلا جاز لك في المستثنى وجهان احدهما ان تجعله تابعا للمستثنى منه في اعرابه على انه بدل منه عند البصريين كما قال الناظم فاوله الابدال في الاعراب اي اعطه المستثنى ما يستحقه المستثنى منه من رفع او نصب او جر وعند الكوفيين انه عطف بيان على ما قبله والثاني من الوجهين ان تنصب المستثنى على اصل الباب مع قطع النظر عن المستثنى منه والاتباع وهو الوجه الاول اجود ومثال ذلك في حالة النفي قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم قرا السبعة ما عدا ابن عامر قليل بالرفع على الابدال من الواو التي هي فاعل فعلوه وقرا ابن عامر قليلا بالنصب على اصل الاستثنا ومثال النهي قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد الا امراتك قرا ابن عامر وابن كثير برفع الناصب امراتك على الابدال من احد الذي هو فاعل يلتفت وقرا الخمسة الباقون بالنصب على اصل الاستثنا ولكن في هذه القراءات وجهان احدهما انه مستثنى من احد وجاز قراءة الاكثر على الوجه المرجوع لان مرجع القراءة الرواية مع الجواز لا الراي والوجه الثاني ان يكون مستثنى من اهلك المجرور بالبا فعلى هذا يكون النصب واجبا لانه مستثنى من موجب ومثال الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قرا السبعة بل والعشرة الضالون بالرفع على الابدال من الضمير الذي هو فاعل يقنط العايد على من الاستفهامية ولو قرا الضالين بالنصب على الاستثنا لكان له وجه ولكن القراءة سنة متبعة وان كان منقطعا فالحجازيون يوجبون النصب وذلك نحو قولك ما في البلد احد الا حمارا وبلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى وما لهم به من علم الا اتباع الظن اذ الظن غير العلم وبنو تميم

يجيزون

يجيزون النصب والرفع وقرائهم لو جاوزت الا اتباع الظن برفع اتباع على الابدال من موضع علم لكن لها وجه لانه موضعه رفع بالابتدا وانما جر بمن لما تقدمه النفي ولا يجوز الاتباع بجره باعتبار لفظ علم لان الجار له من الزايدة وهو نكرة واتباع معرفة باضافته الى الظن ومن لا تزاد الا على النكرات المفيدة او المستفهم عنها وقد اجتمعا اي النفي والاستفهام في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور فما قبل ترى الاول نافية وهل قبل ترى الثاني استفهامية واما قول

الناظم :. نقول ما المفخر الا الكريم :. وهل يحل الامن الا الحرم :. فمن قبيل

الاستثنا المفرغ الذي لم يتعرض له الناظم ولكنه اوهم به لما ذكره عقب قوله فاوله الابدال في الاعراب انه من قبيل الابدال وليس كذلك والاستثنا المفرغ هو الذي لم يذكر فيه المستثنى منه ويكون ما قبل الا غير تام وغير موجب ولا بد ان يتقدمه نفي او استفهام ويعطى الاسم الواقع بعد الا ما يستحقه من الحركات لو لم يوجد الا ويكون وجودها فيه كعدمها اذ لا اثر لدخولها مثال ذلك ما قام الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد كما تقول ما قام زيد وما رايت زيدا وما مررت بزيد وانما يسمى هذا الاستثنا مفرغا لان ما قبل الا تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه والاستثنا في ذلك كله من اسم عام محذوف مقدر تجد الكلام وقيل الاتقدير في الرفع ما قام احد الا زيد وفي ما رايت احدا الا زيدا وفي الجر ما مررت باحد الا بزيد من لا بد من ادخال الباء في مثل هذا على المجرور فافهم فتقول ما مررت الا بزيد ولا تقول ما مررت الا زيد بالجر ومن الاستثنا المفرغ قوله تعالى وما محمد الا رسول وما امرنا الا واحدة واما قول الناظم :. وان تقل لا رب الا الله :. فارفعه وارفع ما

جرى مجراه :. فاشار به الى ما يتعين فيه الابدال من اللفظ لوجود مانع فيه كما اذا دخلت لا النافية على اسم جنس نحو لا رجل الا زيد ولا اله الا الله فانك ترفع ما بعد الا على الابدال من محل اسم لا فانه قبل دخولها كان مرفوعا بالابتدا او خبر لا محذوف تقديره لا رب في الوجود الا الله وقد استشكل الابدال على المحل بان رفع المحل قد

Copyright © King Saud University